قد يكون ملفوظا وقد يكون محذوفا على ما صرح به في شرح الايضاح وقد
يكون وقد يذكر فعلم ينبئ عنه اي عن التشبيه كما في علمت زيدا
اسدا ان قرب التشبيه وادنى كمال المشابهة لما في علمت من
معنى التحقيق وحيث زيدا ان بعد التشبيه لما في حسبان من
الاشعار بعدم التحقيق والتيقن وفي كون مثل في هذه الا
فعال منبأ من الاشعار عن التشبيه نوع خفاء والاظهر ان الفعل
ينبئ عن حال التشبيه في القرب والبعد والغرض منه بيان اي
من التشبيه في الاغلب يعود الى المشبه وهو اي الغرض العائد
الى المشبه بيان امكانه اي المشبه وذلك اذا كان امرا غريبا
يمكن ان يخالف فيه ويدعى امتناعه كما في قوله تعالى فان تفق
الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال فانه لما ادعى
ان الممدوح فاق الناس حتى صار اصلا برأسه وجنسا بنفسه
وكان هذا في الظاهر ممتنع احتيج لهذا الدعوى وبين امكانها
بان يشبه هذه الحال بحال المسك الذي هو من الدماء ثم انه
لا بد لما فيه من الاوصاف الشريفة التي لا توجد في اكثر دم
من الدماء صح وهذا التشبيه ضمني وسكي عنه لا صريح او حال عطف على

على امكانه اي بيان حال المشبه بانه على اي صورة وصف من
الاوصاف كما في تشبيه ثوب باخر في السواد اذا علم السامع
لون المشبه به دون المشبه او مقدارها اي بيان حال المشبه
في القوة والضعف والزيادة والنقصان كما في تشبيهه اي
تشبيه الثوب الاسود بالغراب في شدة اي شدة السواد
او تقريرها مرفوع عطف على بيان امكانه اي تقرير حال المشبه
في نفس السامع وتقوية شانه كما في تشبيه من لا حص من
سعيد على طاير من برقم على الماء فانك تجد في من تقرير
عدم الفايدة وتقوية شانه ما لا تجده في غيره لان
الفكر بالحسيات اتم منه بالعقليات لتقدم الحسيات
وفرط الف النفس بها وهذه الاغراض الاربعة تقتضي ان
يكون وجه التشبيه في المشبه به اتم وهو به اشهر اي و
ان يكون المشبه به بوجه التشبيه اشهر واعرف ظاهر
هذه العبارة ان كلا من الاربعة يقتضي الاتمية والاشهرية
لكن التحقيق ان بيان الامكان وبيان الحال لا يقتضيان
الا الاشهرية ليصح القياس ويتم الاحتجاج في الاول و

Copyright © King Saud University